

أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات
الإسرائيلية (جامعة حيفا أنموذجاً)

**The Crisis of the Identity and its Relationship to Satisfaction with
Life Among the Palestinian University Youths in the Israeli
Universities (Haifa University is a Model)**

رحاب السعدي

Rihab Alsadi

قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين

بريد الكتروني: rihab_alsadi@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2017/6/12)، تاريخ القبول: (2017/10/24)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة، لدى عينة مكونة من (265) طالباً وطالبة من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الإسرائيلية (جامعة حيفا أنموذجاً)، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 2017/2016. أظهرت نتائج الدراسة وجود أزمة هوية بدرجة متوسطة، ودرجة عالية من الرضا عن الحياة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في أزمة الهوية تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)، لكن يوجد فروق تبعاً لمكان الإقامة لصالح المدينة. كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة). وقد أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها: ضرورة اهتمام المسؤولين العرب في فلسطين (1948) بميول واهتمامات الطلبة، والعمل على إشباع حاجاتهم بما يتلاءم مع تحقيقهم لهويتهم الذاتية.

الكلمات المفتاحية: أزمة الهوية، الرضا عن الحياة، الشباب الجامعي الفلسطيني، الجامعات الإسرائيلية، جامعة حيفا.

Abstract

The study aimed to know the relationship between the crisis of the identity and satisfaction with life among a sample consisting of (265) male and female Palestinian students who are studying at Israeli universities (Haifa University is a model), in the second semester of the year

2016/2017. The results of the study revealed the existence of an identity crisis in a medium degree and a high degree of satisfaction with life. The results of the study also revealed that there are no differences in the identity crisis according to the two variables (gender, the study year, and place of residence). However, there are differences according to the place of residence for the benefit of the city. The results also showed that there are no differences in the satisfaction with life according to the variables (gender, study year, and place of residence). The researcher made several recommendations the most important of which are: the necessity of taking interest by the Arab officials in Palestine 1948 in the inclinations and interests of the students and working for satisfying their needs to suit achieving their self identity.

Keywords: Identity Crisis, Satisfaction with Life, Palestinian University Youths, Israeli Universities, Haifa University.

مقدمة

أُنشئت دولة إسرائيل بعد حرب (1948) والمعروفة عند اليهود باسم حرب الاستقلال وعند الفلسطينيين باسم النكبة، وقد أُقيمت رسمياً كنظام ديمقراطي ذات نظام برلماني ومواطنة رسمية لجميع السكان المقيمين وفقاً لخطوط الهدنة عام (1949)، إلا أنها سرعان ما تحولت إلى نظام تهويدي استيطاني اعتمد على استراتيجيات ديموغرافية وجغرافية وثقافية لتهويد الأرض والإنسان (Yiftahieel, 2012). من هنا أصبحت النكبة عنصراً تأسيسياً للهوية الفلسطينية، والتي اتسمت بالاضطراب (Sa'di, 2002).

ويشكل الفلسطينيون حالياً (18%) من إجمالي سكان إسرائيل بما فيهم سكان القدس الشرقية التي احتلت بعد حرب حزيران عام (1967). وقد عانى هؤلاء من سياسة التمييز العنصري خاصة في النظم القانونية والتعليمية، وعملت على عزل العرب عن اليهود، والتفرقة بين العرب على أساس الدين والمنطقة والعشيرة، والاعتماد الكامل على اليهود من خلال تقييدهم بالموارد الاقتصادية (Mi'ari, 2011). من هنا أصبح الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على درجة عالية من الهوية لا سيما الهوية الوطنية (Gelotte, 2016). فالهوية الوطنية هي الوحدة الثقافية والعلم والنشيد الوطني والفن والأدب، وجميعها تعزز من الوحدة الوطنية (Osimen, et al, 2013).

ومن أجل مواجهة المحاولات المتكررة لطمس الهوية الفلسطينية، سعى الفلسطينيون لبلورة هوية جماعية لتعريف ذاتهم أمام أنفسهم والآخرين كأسلوب لإعادة بناء النفس وحماية الذات، ولتحقيق الوحدة والتماسك بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية، ومواجهة المحاولات المستمرة لطمس هويتهم الذاتية من خلال النفي والإبدال والتهميش والطمس.

إلا أن هذه الهوية كانت محلية داخل الخط الأخضر، ارتبطت بهم كأقلية لهم حقوق في المجتمع الإسرائيلي، أكثر من ارتباطها ببعدها الفلسطيني الشامل كونهم جزء من الشعب الفلسطيني وقضاياها الوطنية (Abu Nada, 2014).

وفي هذا الصدد أشار (Ahuja, et al, 2016) بأنه كلما زاد الصراع بين الهويات، زاد التضامن بين الجماعات لتعزيز مفاهيم الهوية من قيم وثقافة ومعتقدات لمواجهة حالة التهديد من قبل الجماعات الأخرى.

إن مسألة الهوية ليست مفهوماً واضحاً وثابتاً كما يتصور البعض، فهي لها أشكال مختلفة بهوياتها الفردية والجماعية جسدياً ونفسياً، وأن أزمة الهوية تتعلق بالمجتمعات والأفراد تحت الاحتلال، فهم يغلب عليهم الاضطراب للعثور على هويتهم الحقيقية، ومحاولة إيجاد أنفسهم بين الماضي والحاضر، إلا أنهم يشعرون بأنهم لم ينفصلوا عن تاريخهم السابق (Dizayi, 2015). وأن الدفاع عن الهوية هو دفاع عن التقاليد والقيم والثقافة المحلية (Kaul, 2012). وهم بحاجة للشعور بالحرية والمسؤولية لمواجهة أزمة الهوية (Kochalumchuvattil, 2010).

ويمكن القول بأن مسألة الهوية هي الأكثر جدلاً التي تواجه الشباب الفلسطينيين فهم يبحثون عن هويتهم الذاتية داخل المجتمع الإسرائيلي. وحسب (فروم) فإن الحاجة للهوية تأتي في مقدمة حاجات الوجود الإنساني، والتي أصبحت تشكل جزءاً من طبيعته خلال مرحلة التطور والارتقاء، وإن الإحساس بالهوية يعكس مدى حاجة الفرد للإحساس بالذاتية، وهي أقوى وأعمق مما يبذله الإنسان من كفاح في حياته، وأن وظيفة الإنسان الأساسية هي إعطاء الميلاد لنفسه، وأن يصبح ما هو عليه (Al-Jazaar, 2011).

وفي ضوء نظرية أريكسون "Erikson" الذي وضع مفهوم الهوية في مخطط نفسي-اجتماعي نمائي لدورة حياة الإنسان، والمكون من ثماني مراحل لنمو الأنا النفس-اجتماعي، حيث اعتبر بأن لكل مرحلة أزمة مرتبطة بها ومهمة نمائية داخله (Babran, 2008; Masha'al, 2009)، كما تتميز هذه المراحل بالعديد من التغيرات الفسيولوجية والعاطفية والمعرفية، حيث أنها تستنفذ الكثير من الطاقة للوصول لأهدافها والشعور بالانتماء والإنجاز (Rani & Devi, 2016).

وقد أوضح (أريكسون) أيضاً بأن مرحلة المراهقة هي مرحلة الضغط النفسي، فإما أن يكون الفرد منسجماً مع ذاته، أو مشوشاً مع نفسه ومع الآخرين (Mathloun, 2016) و هنا يظهر نوعان من التكامل: أحدهما يكمن في حل أزمة الهوية للمراهق، والنوع الثاني حل مشكلة الدور بما يتلاءم بما يملكه من قدرات وقيم ودافعية (Bani Khalid, 2007).

وأزمة الهوية من منظور نفسي تفتقد للكثير من المعنى والمعتقدات التي تتعلق بالذات (Anderson, 2012). فالهوية الناضجة هي التي يستطيع صاحبها تجاوز المشكلات والصعوبات والخبرات السلبية، وتكون قادرة أيضاً على تحقيق الانسجام مع الأنظمة المعرفية والثقافية السائدة،

وتحقيق التكامل بين التجارب الجديدة والقديمة (Al-Sheikh, 2006). وأصحاب الهوية الآمنة يشعرون بأنهم في البيت مع أنفسهم، وهم واثقون من معرفة مكانهم واتجاههم في الحياة، ولديهم شعور بتقدير الذات (Devi & Jyotsana, 2016).

وأضاف (أريكسون) في وصفه للهوية "بأنها إحساس ذاتي لديها نوع من التأمل والاستمرارية الشخصية، مقترنة ببعض الصور العالمية المشتركة مع حفاظ الأفراد على اتساقهم الداخلي (Ghosh & Mukhopadhyay, 2016; Jung, et al, 2013). كما أن أزمة الهوية هي عملية وجدت داخل الفرد وخارجه أيضاً، وتمثلت من خلال ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، مما عمل على إيجاد صلة بين الفرد والمجتمع والبيئة المحيطة، وعمم أزمة الهوية على مرحلة كاملة من الحياة (Bodi, 2012).

وفي هذا الصدد أشار (Watfa, 2003) إلى أن الهوية هي مجموعة متنسقة من العناصر المادية والنفسية التي تميز الشخص عن الآخرين ويشعر بتباينه ووحدته الذاتية. وهي أيضاً عملية بناء المعنى على أساس السمة الثقافية، أو مجموعة ذات صلة من الخصائص الثقافية، حيث تعطي الأولوية على مصادر أخرى للمعنى (Babran, 2008). وهي تعد أيضاً إطاراً للتفريق بين الذات والآخرين (Goth, et al, 2012).

وتؤدي الهوية دوراً هاماً في حياة المراهق، فهي تؤثر على خياراته المدرسية واستعداده الأكاديمي، خاصة عند دخول الطالب إلى سياقات اجتماعية جديدة مثل دراسته في الجامعة، حيث يواجه مهام وأعباء أكاديمية مختلفة (Al-Badareen & Ghaith, 2013). فالهوية مزيج من المعتقدات والقيم والأدوار والسلوكيات التي تقود المرء إلى الشعور بالنزاهة والاحترام، وتقوده لتحديد اتجاهه في المستقبل (Dameshghi & Kalantarkousheh, 2016).

في حين يؤدي الاضطراب في الهوية إلى ارتباك في الدور والشك المعمم وعدم اليقين مما يؤدي إلى اختيار هوية سلبية (Devi & Jyotsana, 2016). إن أزمة الهوية تتبلور في مرحلة المراهقة، فهي تنمو جسدياً ونفسياً من خلال المدخلات المعرفية، والتعلم، والتصورات، والخبرة، والعمليات المعرفية، فهم يحاولون ربط أنفسهم بالأشياء، والناس، والأماكن، والأحداث، في محاولة منهم للإجابة على سؤال من أنا؟ وكأنهم بحاجة إلى إثبات هويتهم، وهذه التغييرات قد لا تمر بشكل مريح، إنما تتداخل بعض العوامل لتشكل بعض الاضطرابات داخل المراهق، هذا الاضطراب الذي يسمى بأزمة الهوية (Kochargaonkar, & Balajiwale, 2013; Onyibor, 2016).

وقد صنف مارسيا (Marcia) الهوية إلى أربعة أشكال:

- تحقيق الهوية Achievement identity: هؤلاء مروا بأزمة الهوية وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة.
- انغلاق الهوية Foreclosed identity: هؤلاء الناس لا يشعرون بالاستقلالية، ولهم علاقات جامدة مع الآخرين.

- تعليق الهوية Moratorium identity: يعاني المراهق من صراعات داخلية، ولا يتخذ قرارات كبيرة، وله علاقات مزدوجة (بين اللطف والغضب) مع الآباء، ولديه صعوبة في التكيف مع البيئة.
- اضطراب الهوية Diffusion identity: وتمثل كيفية مواجهة المراهق للمواقف التي تواجهه، ويكون بلا هدف وليس لديه اتساق بالشخصية (Dameshghi & (Kalantarkousheh , 2016; Devi & Jyotsana, 2016; Al-Shaqran, 2012).
- إن التحول في الخبرات الجسدية والنفسية للشباب، والتفاوت بين الشعور الذاتي ورؤية الآخرين للمراهقين تؤدي جميعها إلى أزمة الهوية (Jung, et al, 2013).
- وفي هذا الصدد يشير بول جودمان (Paul Goodman) إلى أن أزمة الهوية تتشكل لدى الشباب بسبب إحساسهم بالضياع والتمزق في مجتمع لا يساعدهم في فهم من هم؟ ولا يجد لهم فرصاً في الحياة تساعدهم على الإحساس بقيمتهم الاجتماعية والالتزام بالقيم والأهداف والتعريف عن ذاتهم (Goth, et al, 2012; Mahmoud, 2011)، وهي ترتبط أيضاً بالجوانب المعرفية لعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية (Al-A'athami & Abdul-Rahman, 2014).
- ومما يزيد من مظاهر الأزمة لدى الشباب هي سرعة معدلات التغيير الاجتماعي التي تفصل الماضي عن الحاضر، وتعزلهم عن الكبار، مما يزيد من مشاعر الاغتراب واللامبالاة، والانعزال عن العديد من القضايا التاريخية (Al-Ahmad, 2010). إذ يعاني الطلبة مضطربو الهوية من ارتفاع وجهة الضبط الخارجية، وضعف تقدير الذات، وسوء التوافق الاجتماعي، والخجل، والقلق، وطول فترة التعليم، مع عدم استغلال أوقات الفراغ بشكل جيد (Masha'al, 2009).
- كما أن أزمة الهوية تعد نتيجة متوقعة للإخفاق في تحديد الهوية، أي أن الفرد غير قادر على تحديد مستقبله المهني والتعليمي، كما يتضمن شعوره بالاغتراب وعدم وجود الأهداف وفقدان المعنى، مما يؤدي إلى اضطراب الذات والوصول إلى هوية سلبية تنفرد إلى العلاقات البين شخصية (Mahmoud, 2011). وتعد أهم أهداف التعليم هو غرس القيم الإنسانية الأخلاقية والروحية لدى الطلبة (Paul & Upadhyaya, 2017).
- ويطمح الناس لتحقيق درجة عالية من الراحة النفسية من خلال الحد من تجاربهم النفسية السلبية، وذلك من خلال الشعور بالرضا والسعادة والرضا عن تجارب الحياة، ودور المرء في بيئة العمل، والشعور بالانتماء والإنجاز وعدم الشعور بالضيق والتوتر (Ghosh & Mukhopadhyay , 2016).
- ومما لا شك فيه أن الارتباط الإيجابي بالهوية يتحقق من خلال الاستقلالية، واحترام الذات، والعلاقات الناضجة، والضبط الداخلي، وهذا الشعور يزيد من الرضا عن الحياة (Huffstetler, 2006).

إن الرضا عن الحياة هو تقييم عالمي لحياة الفرد، وهو يشير إلى الجانب التقييمي للذات، حيث يرتبط ارتفاع رضا الحياة مع الأنشطة البدنية والدعم الاجتماعي وارتفاع مستوى الأسرة الاقتصادي، لا سيما في المجتمعات التي لديها تفاوت اجتماعي كبير (Chzhen, et al, 2016). ويعد كذلك عاملاً إدراكياً للحكم على حياة الأفراد، فهو يعكس تجاربهم الماضية، والواقع الحالي، وتوقعاتهم المستقبلية، وهو يتأثر بسمات الشخصية، والدخل، والتعليم، والبيئة، ومستويات الإدراك (Oliveira & Hlebec, 2016).

ويعد الرضا عن الحياة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، وهو يمثل التقييم المعرفي العام للشخص (Gouveia, et al, 2008)، وهو شعور نفسي قد لا يتوافق مع ظروف الحياة الخارجية (Huffstetler, 2006; Harzer & Ehrlich, 2016). وهو أحد الجوانب الإيجابية في الصحة النفسية، يتمثل من خلال التقييم المعرفي لحياة الفرد الحالية ووضع المعايير الداخلية لتقييم حياته الخاصة (Aas & Nes, 2011).

وتشير بعض الدراسات بأن الأفراد ذوي الرضا عن الحياة لديهم علاقات اجتماعية إيجابية، واستقرار زواجي، ويلقون الكثير من الدعم الاجتماعي، وأداء وظيفي أفضل، مع الالتزام التنظيمي، ويتمتعون بصحة جيدة، ونسبة الوفيات أقل مقارنة مع ذوي الرضا المنخفض (Antaramian, 2017). ويرتبط الرضا عن الحياة كذلك بالسعادة وتحقيق الحياة الجيدة، والقدرة على الصمود والمرونة، في حين أن التقييم السلبي للحياة يرتبط بالاكتئاب والتعاسة والتوتر والقلق والضيق النفسي (Morales, et al, 2014; Mirfarhadi, et al, 2013; Garcia, et al, 2017).

وتعد البيئة الاجتماعية مؤشراً هاماً للرضا عن الحياة، بما فيها دعم العائلة والأصدقاء والجيران، كما أن الخصائص الشخصية للفرد مثل العصابية والانبساطية، وأيضاً قدرة الشخص على فهم وتقييم المعلومات العاطفية عن مشاعره ومشاعر الآخرين ترتبط بالمزاج الإيجابي، وهذه جميعها تنبئ بمشاعر الارتياح من الحياة (Escoda & Alegre, 2016; Allen & Jayachandran, 2016).

مشكلة الدراسة

تعد مرحلة الشباب من المراحل الحساسة والهامة والأكثر تأثيراً في حياة الإنسان، حيث يتعرض لكثير من المؤثرات الاجتماعية والثقافية والنفسية، التي تسهم في صقل شخصيته، وتبيان مدى قدرته على تحديد هويته وتجاوز مشكلاته، ومدى شعوره بالتفاؤل والرضا والذي ينعكس بدوره على صحته النفسية.

فالإنسان ترافقه الأزمات في مختلف مراحل نموه، ولكل مرحلة أزمة خاصة بها، وتتبلور أزمة الهوية في مرحلة المراهقة التي تبقى آثارها واضحة حتى مرحلة الشباب (Katibi, 2015).

ونظراً لهذه المتغيرات المتلاحقة والتناقضات، أصبح الكثير من الشباب يعيش حالة من العزلة والإحساس باليأس والشعور بالاغتراب والغربة عن الذات (الأحمد، 2010).

وفي خضم هذه المؤثرات المتسارعة، لاحظت الباحثة من خلال مشاهداتها اليومية، بأن الطلبة الفلسطينيين يعيشون أدواراً يغلب عليها التشويش والارتباك، مما يسبب لهم الكثير من التناقضات النفسية، الذي يؤدي بهم إلى مزيد من مشاعر الاغتراب والعزلة واختلاط الأدوار عليهم.

من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس في الدراسة: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة؟

أسئلة الدراسة

ينبثق عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة أزمة الهوية لدى أفراد العينة على مقياس أزمة الهوية؟
2. ما درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة).
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة كل من أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.
- التعرف إلى الفروق في درجة كل من أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة).

فرضيات الدراسة

تختبر الدراسة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة).

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تناولها شريحة هامة من المجتمع الفلسطيني في فلسطين (1948)، وهم الشباب الجامعي الذي يدرس في الجامعات الإسرائيلية. وتتحدد هذه الأهمية من خلال أهميتها النظرية والعملية.

الأهمية النظرية

- تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهومي أزمة الهوية والرضا عن الحياة وإثراء الجانب النظري فيهما.
- تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم العوامل النفسية التي تؤثر في درجة الرضا لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وهم اللبنة الفاعلة في المجتمع.
- تسهم هذه الدراسة في التطرق إلى أهم ملامح الهوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بالرغم من اندماجهم واختلاطهم بالمجتمع الإسرائيلي.

الأهمية العملية

- تعد هذه الدراسة- وبحدود علم الباحثة- من الدراسات القليلة التي تناولت العلاقة بين مفهومي أزمة الهوية والرضا عن الحياة، ولعلها الدراسة الأولى التي تبحث في العلاقة بينهما.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها بأنها ستكون مدخلاً لدراسات وأبحاث أخرى تتناول مشكلات الشباب الفلسطيني في فلسطين (1948) وضمن متغيرات أخرى.
- سوف تسهم نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء وإثارة الانتباه على ضرورة دعم الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الإسرائيلية نظراً للصعوبات التي يواجهونها.
- قد تؤدي هذه الدراسة إلى بناء برامج من شأنها تخفيف أزمة الهوية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

الهوية Identity: هي جميع الخصائص الأساسية التي تجعل كل إنسان فريد من نوعه، وهي تتألف من عدد كبير من الخصائص الشخصية، بما فيها الأدوار التي يلعبها الفرد، وهي تشكل أساساً للفهم في العلاقات الثنائية والمتبادلة، والقدرة على رؤية الأشياء من منظور الآخر، مما يؤدي إلى مزيد من علاقات الثقة (Satchell, et al. 2011).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة من الصفات والخصائص والأدوار التي تجعل من الفرد متميزاً بذاته.

أزمة الهوية Identity Crisis: هي الشعور بالقلق الشديد والاضطراب النفسي والذي ينعكس سلباً على تماسك الشخصية وثباتها، مما يؤدي بهم إلى الارتباك في أدوارهم، وفقدان المعنى أو الغرض من حياتهم، وعدم معرفة إلى من ينتمون (Dameshghi & Kalantarkousheh, 2016).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس أزمة الهوية المستخدم في هذه الدراسة.

الرضا عن الحياة: هو تقييم الفرد الإيجابي والشامل لنوعية الحياة التي يحياها، ويستند في ذلك إلى مجموعة من المعايير الخاصة به مثل البيئة الأسرية، وسمات الشخصية، واحترام الذات، والشعور بالسعادة الذاتية (Guo & Chen, 2016).

أما التعريف الإجرائي للباحثة: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

الشباب الجامعي الفلسطيني: هم الطلبة الفلسطينيون الذين لا زالوا يعيشون في فلسطين (1948)، ويدرسون بالجامعات الإسرائيلية بمختلف التخصصات، وتتراوح أعمارهم بين 17-22 عاماً.

الجامعات الإسرائيلية: هي الجامعات التي تم إنشاؤها بعد احتلال إسرائيل لفلسطين في عام (1948)، ويشكل الطلبة اليهود الغالبية العظمى من طلبتها، والتدريس فيها باللغة العبرية فقط.

جامعة حيفا: تقع في مدينة حيفا والتي تعد من أكبر وأهم مدن فلسطين التاريخية، والتي تم احتلالها من الإسرائيليين عام (1948)، تقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وهي تعد من أكبر الجامعات، إذ يبلغ عدد الطلبة فيها (18100) طالبا وطالبة، أغلبهم من الطلبة اليهود.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الطلبة الفلسطينيين من فلسطين (1948)، والذين يدرسون في جامعة حيفا، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 2017/2016.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة مفهومي أزمة الهوية والرضا عن الحياة، وهذه بعض الدراسات التي تناولت مفهومي الدراسة:

دراسات تناولت أزمة الهوية

أظهرت دراسة (Paul & Upadhyaya, 2017) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الجنسين والهوية الذاتية، إلى أن الإناث لديهن قيم أعلى من الذكور، ولديهن درجة عالية من الهوية الذاتية مقارنة بالذكور.

فيما أكدت دراسة (Vyas, 2016) على العديد من المتغيرات التي تساهم في تشكيل مفهوم الهوية كالتغيرات الاجتماعية والثقافية والدينية، فعندما يتعرض الإنسان إلى ثقافة وممارسات دين آخر، فإنه يعاني من التباس أو اضطراب.

أما دراسة (Rani & Devi, 2016) فقد هدفت إلى التعرف على الفروق في دعم الوالدين للأبناء في مرحلة المراهقة وأبعاد تنمية الهوية. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات نظام دعم الوالدين المتصور وتنمية الهوية لدى المراهقين، وهذا له أثر كبير في تطوير هوية المراهقين مثل الهوية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

وفي دراسة وصفية قام بها (Ahuja, et al, 2016) عن الصراع بين الهويات في إقليم كشمير ودلهي، طُلب من المشاركين الرسم بما يرغبون، إذ غلب على رسومات المراهقين في إقليم كشمير رموز الهوية الإقليمية.

أما دراسة (Katibi, 2015) فقد هدفت للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأزمة الهوية لدى طلبة جامعة دمشق، حيث أشارت النتائج بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وأزمة الهوية، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

إلا أن دراسة (Attiyyeh, 2013) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في أزمة الهوية تبعاً لمتغيري الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من (201) طالب وطالبة في مدارس دمشق وربفها. أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أزمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس. فيما أظهرت دراسة (Shibly, 2013) والتي هدفت لمعرفة أثر استخدام الإنترنت على الصراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، حيث أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

أما دراسة (Al-Shaqran, 2012) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية، وتحقيق المراهق لهويته النفسية. تكونت عينة الدراسة من (78) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التنشئة الأسرية السائد هو النمط الديموقراطي، وأن حالة الهوية النفسية الشائعة لدى المراهقين هي تحقيق الهوية النفسية، وأظهرت أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين منغلق الهوية النفسية واضطراب الهوية النفسية.

وعن تأثير العولمة على الهويات الثقافية والاجتماعية والنفسية أشارت دراسة (Naz, et al, 2011) إلى عواقب العولمة على هذه الهويات لدى المعلمين من أقلية البختون في

الباكستان، حيث طبقت الدراسة على (100) من المعلمين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن العولمة خلقت ثقافات دينية وثقافية ونفسية، وخلقت المزيد من التعقيد في العلاقات الاجتماعية.

دراسات تناولت الرضا عن الحياة

أظهرت دراسة (Antaramian, 2017) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة والنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، بأن هناك علاقة إيجابية عالية بين الطلبة الذين سجلوا درجة عالية من الرضا وبين نجاحهم الأكاديمي، أكثر من الطلبة الذين حققوا درجة منخفضة من الرضا. وخلصت الدراسة بأنه يمكن للمعلمين إجراء بعض التدخلات لدعم الطلبة ذوو الرضا المتوسط والمنخفض، حتى يتحسن الأداء الأكاديمي لديهم.

وفي دراسة مقارنة قام بها (Garcia, et al, 2017) لتحديد الاختلافات بين المراهقين الإيطاليين والسويديين في الرفاه الشخصي والنفسي، بما في ذلك الرضا عن الحياة والتأثيرات الإيجابية والسلبية لكلا الطرفين. أظهرت نتائج الدراسة بأن المراهقين السويديين أكثر ارتياحاً ورضاً عن الحياة من نظرائهم الإيطاليين، في حين أظهرت الفتيات درجة سلبية في الراحة النفسية مقارنة مع الذكور. وقد أكدت الدراسة بأن الاختلاف في الثقافات له تأثير على البناء المعرفي، وهو يتأثر بالرفاه الذاتي والرفاه النفسي، ويرجع الاختلاف بالرضا عن الحياة للسمات الثقافية لهؤلاء المراهقين وكيف ينظرون للحياة المثالية.

في حين قام (Allen & Jayachandran, 2016) بدراسة مسحية اجتماعية هدفت لتحديد محددات الرضا عن الحياة في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية في كندا. أظهرت نتائج الدراسة بأن الرضا عن الحياة أعلى من المتوسط لدى المستجيبين، وأشارت النتائج أيضاً بأن سوء الخدمات الصحية والأنشطة الترفيهية والأعمال المنزلية تسهم في التقليل من الرضا عن الحياة، كما أن عوامل الترفيه وتحسين التوازن بين العمل والأسرة والانتماء للمجتمع، والتدين والمشاركة بالأعمال التطوعية والسكن في منطقة حضرية، كلها عوامل تساعد على الرضا عن الحياة.

وفي دراسة مقارنة قام بها (Ayten & Ferhan , 2016) للتحقق من العلاقة بين الرضا عن الحياة والتسامح والتدين، في ضوء متغيرات الجنس والبلد لدى الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من (164 طالباً من تركيا، طالباً 121 من الأردن). أظهرت نتائج الدراسة بأن الإناث لديهن رضا عن الحياة أعلى من الذكور، وأظهر الطلبة الأتراك درجة أعلى من التسامح والرضا عن الحياة مقارنة مع نظرائهم الأردنيين، وهذا يدل على أن الاختلافات الثقافية تلعب دوراً هاماً في تشكيل المفاهيم الذاتية. وأن التدين والتسامح يرتبطان بشكل إيجابي مع الرضا عن الحياة.

وأظهرت دراسة (Guo & Chen, 2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة ودرجة الرعاية الأسرية والاعتماد النفسي لطلبة المرحلة الثانوية العليا، حيث أظهرت النتائج بأن طلبة الثانوية كان لديهم رضا عن الحياة بدرجة عالية ويرتبط ذلك بالرعاية الأسرية والتواصل العاطفي والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة. في حين أن الاعتماد النفسي يشير إلى درجة سلبية

من الرضا والذي يشير إلى اعتماد الفرد على الآخرين وعدم الثقة، مما يؤدي إلى سوء التكيف. كما أشارت نتائج الدراسة بأن الفتيات أكثر اعتماداً من الذكور، وهذا لأنهن يفتقرن للاستقلالية وبذلك لا يشعرن بالرضا عن الحياة.

وأجرى (Al-Halool & Mohassen, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف عن علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج. تكونت عينة الدراسة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج.

أما (Bani Isma'eel, 2011) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت نتائج الدراسة بأن درجة الرضا عن الحياة كانت عالية، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

في حين أشارت دراسة (Huffstetler, 2006) والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين الإحساس بالهوية والرضا عن الحياة وعوامل الشخصية الكبرى (المقبولية، والضمير، والانفتاح على الخبرة، والاستقرار العاطفي، والانبساطية). بلغت عينة الدراسة (2300) من طلبة الجامعات الجنوبية والشرقية. ويعد تحليل البيانات أظهرت النتائج بأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الإحساس بالهوية والرضا عن الحياة، والتفاؤل، والكفاءة، وتحقيق الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة بأن هناك بعض الاختلاف والتشابه في هذه الدراسات:

- هناك عدد من المتغيرات التربوية والنفسية التي كان لها علاقة في أزمة الهوية، مثل المتغيرات الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والعولمة، ودعم الوالدين (Vyas, 2016; Rani, 2016; Naz, et al, 2011; Naz, et al, 2011; Ahuja, et al, 2016; Devi, 2016).
- بينت النتائج عدم وجود فروق في أزمة الهوية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية مثل دراسة (Katibi, 2015)، ودراسة (Shibly, 2013)، ودراسة (Attiyeh, 2013)، في حين كان هناك فروق لصالح الإناث كما ورد في دراسة (Paul & Upadhyaya, 2017).
- أظهرت النتائج أيضاً بأن هناك علاقة بين العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية الديموغرافية والرضا عن الحياة مثل (النجاح الأكاديمي، الاختلاف في الثقافة، التسامح، والتدين، ودرجة الرعاية الأسرية (Ayten & Ferhan, 2016; Guo & Chen, 2016; Allen & Jayachandran, 2016; Garcia, et al, 2017; Antaramian, 2017).

- كما أظهرت نتائج الدراسات وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغيرات الجنس والبلد ومكان السكن مثل دراسة (Guo & Chen, 2016; Ayten & Ferhan, 2016;) في حين أظهرت دراسة (Huffstetler, 2006) بوجود علاقة إيجابية بين الإحساس بالهوية والرضا عن الحياة.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استهدافها للشباب الجامعي، ومعرفة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة) على أزمة الهوية والرضا عن الحياة.
- بالرغم من تنوع الدراسات السابقة التي بحثت هذا الموضوع مع عدد من المتغيرات، إلا أن هذه الدراسة تميزت بأنها بحثت العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى الشباب الفلسطيني في فلسطين (1948)، ولم يكن هناك دراسة سابقة- بحدود علم الباحثة- بحثت في هذه العلاقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء الطلبة الفلسطينيين في جامعة حيفا حول أزمة الهوية والرضا عن الحياة.

مجتمع الدراسة

بلغ مجتمع الدراسة (3200) من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعة حيفا للعام الدراسي 2016/ 2017، إذ يبلغ عدد طلبة جامعة حيفا الكلي (18100) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الكلية من (265) من الطلبة الفلسطينيين في جامعة حيفا من كلا الجنسين، أي ما نسبته (8%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. كما هو موضح في جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	38,9
	أنثى	61,1
	المجموع	100.0
السنة الدراسية	أولى	42.3
	ثانية	24.5
	ثالثة	15.8
	رابعة	17.4
	المجموع	100.0
مكان الإقامة	مدينة	35.1
	قرية	26.4
	مناطق بدوية	38.5
	المجموع	100.0

أداتا الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة، وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها، تبنت الباحثة مقياس أزمة الهوية المعد من قبل أحمد محمود (2011)، ومقياس الرضا عن الحياة (1998) من إعداد مجدي الدسوقي، وذلك لمناسبتهما موضوع الدراسة الحالية.

أولاً: مقياس أزمة الهوية

وصف المقياس: تكون مقياس أزمة الهوية في صورته النهائية من (30) فقرة. وقد وزعت درجات فقرات المقياس على النحو الآتي:

موافق = 3 درجات، موافق إلى حد ما = 2 درجة، غير موافق = درجة واحدة.

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة: إعداد مجدي الدسوقي (1998).

وصف المقياس: تكون مقياس الرضا عن الحياة من (29) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي:

— بعد السعادة: وهو مكون من (7) فقرات (1، 3، 7، 8، 9، 11، 15).

— بعد الاجتماعية: وهو مكون من (5) فقرات (14، 16، 18، 22، 27).

— بعد الطمأنينة: وهو مكون من (6) فقرات (19، 20، 23، 25، 28، 29).

— بعد الاستقرار النفسي: وهو مكون من (3) فقرات (2، 5، 12).

– بعد التقدير الاجتماعي: وهو مكون من (5) فقرات (4، 6، 21، 24، 26).

– بعد القناعة: وهو مكون من (3) فقرات (10، 13، 17).

وقد وزعت درجات فقرات المقياس على النحو الآتي:

تنطبق دائماً= 5، تنطبق= 4، بين = 3، لا تنطبق= 2، لا تنطبق أبداً = 1

ويبين جدول رقم (2، 3) طريق التصحيح لمقياسي أزمة الهوية والرضا عن الحياة

جدول (2): مفتاح التصحيح لمقياس أزمة الهوية.

الدرجة	المستوى	الرقم
منخفضة	بين 1 – 1,66	1
متوسطة	بين 1,67 – 2,33	2
مرتفعة	بين 2,34 – 3	3

جدول (3): مفتاح التصحيح لمقياس الرضا عن الحياة.

الدرجة	المستوى	الرقم
منخفضة جداً	بين 1 – 1,8	1
منخفضة	بين 1,81 – 2,6	2
متوسطة	بين 2,61 – 3,4	3
مرتفعة	بين 3,41 – 4,2	4
مرتفع جداً	بين 4,21 – 5	5

صدق أدوات الدراسة

صدق المحتوى

تم التأكد من صدق الأدوات في الدراسة الحالية بعرضها على (10) من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والبحث العلمي، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأدوات ومقروئيتها، ولم يكن هناك تعديل على فقرات أدوات الدراسة حسب ما أجمع عليه المحكمون.

الصدق العملي

اعتمدت الباحثة على عينة استطلاعية في احتساب الصدق العملي، والبالغ عددها نحو (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كلاً على حدة، وكانت نتائج الصدق العملي كما هو مبين في جدول رقم (4):

جدول (4): نتائج الصدق العاملي لفقرات مقياسي أزمة الهوية والرضا عن الحياة.

مقياس الرضا عن الحياة		م	مقياس أزمة الهوية		م
قيمة (sig.)	معامل الارتباط		قيمة (sig.)	معامل الارتباط	
.000	.549**	1	.000	.554**	1
.000	.612**	2	.000	.507**	2
.000	.542**	3	.023	.140*	3
.000	.659**	4	.000	.575**	4
.000	.651**	5	.000	.380**	5
.000	.545**	6	.000	.332**	6
.000	.690**	7	.040	.126*	7
.000	.731**	8	.000	.599**	8
.000	.704**	9	.000	.693**	9
.000	.631**	10	.000	.477**	10
.000	.753**	11	.000	.384**	11
.000	.688**	12	.000	.584**	12
.000	.656**	13	.000	.661**	13
.000	.481**	14	.000	.282**	14
.000	.734**	15	.000	.606**	15
.000	.499**	16	.000	.569**	16
.000	.612**	17	.000	.556**	17
.000	.508**	18	.000	.324**	18
.000	.741**	19	.000	.570**	19
.000	.383**	20	.000	.329**	20
.000	.562**	21	.000	.593**	21
.000	.470**	22	.000	.496**	22
.000	.614**	23	.000	.495**	23
.000	.504**	24	.000	.576**	24
.000	.611**	25	.000	.618**	25
.000	.553**	26	.002	.189**	26
.000	.585**	27	.000	.455**	27
.000	.617**	28	.000	.255**	28
.000	.634**	29	.000	.514**	29
			.000	.295**	30

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من جدول (4) أن جميع فقرات مقياس أزمة الهوية وفقرات مقياس الرضا عن الحياة تتمتع بدرجات صدق عاملي مناسبة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهناك فقرات حظيت بصدق عاملي عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث يتبين من جدول (4) أن جميع القيم الاحتمالية قيمة (sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا دليل على صدق الفقرات، وقدرة فقرات أزمة الهوية على قياس أزمة الهوية، وقدرة فقرات الرضا عن الحياة على قياس الرضا عن الحياة.

ثبات أدوات الدراسة

تم حساب ثبات مقياسي أزمة الهوية والرضا عن الحياة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول (5): نتائج معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمقياسي أزمة الهوية، والرضا عن الحياة.

المقياس	عدد الفقرات	قيمة Alpha
أزمة الهوية	30	0.813
الرضا عن الحياة	29	0.937

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (5) السابق إلى أن أدوات الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية (0.813%) وهي معبرة عن درجة جيدة من الثبات. كذلك بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية للرضا عن الحياة (0.937%) وهي معبرة أيضاً عن درجة عالية من الثبات.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

نتائج سؤال الدراسة الرئيس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضية الأولى والتي نصها: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة. وفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في جدول (6).

جدول (6): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات أزمة الهوية والرضا عن الحياة.

المقياس	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أزمة الهوية	265	-0.186**	.002
الرضا عن الحياة	265		

** دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من نتائج جدول (6) وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، إذ كانت قيمة معامل الارتباط (-.186) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة لديهم مشاعر الارتياح والسعادة والمرونة التي تجعلهم قادرين على مواجهة الصعوبات فيما يتعلق بتحقيق هويتهم الذاتية، لذا فإن العلاقة بين الرضا عن الحياة وأزمة الهوية هي علاقة سلبية. حيث أشار (Huffstetler, 2006) أن الشعور بالهوية هو مزيج من السمات الشخصية والأدوار الخارجية، التي يبحث من خلالها الأفراد عن هويتهم الخاصة، ويكون لهم استقلالية، وراضين عن تحقيق ذاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Huffstetler, 2006) التي وجدت علاقة إيجابية بين الإحساس بالهوية والرضا عن الحياة. وتتفق أيضاً مع دراسة (Katibi, 2015) بعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وأزمة الهوية، كون الصلابة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي.

نتائج السؤال الأول: ما درجة أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس أزمة الهوية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك كما هو واضح في جدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس أزمة الهوية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعاني من الضياع وسط زملائي الطلبة.	1.42	.659	منخفضة
2	أقوال لا تتفق مع أفعالي.	1.46	.615	منخفضة
3	أبادل الآخرين التحية والسلام.	2.77	.506	مرتفعة
4	انقاد وراء الآخرين بسهولة.	1.40	.662	منخفضة
5	لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية.	1.79	.702	متوسطة
6	أعتقد أن الإنسان يستطيع التحكم بسعادته.	2.53	.622	مرتفعة
7	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية.	2.41	.658	مرتفعة
8	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري.	1.58	.664	منخفضة
9	لا أعرف أي طريق أسلكه في الحياة.	1.41	.675	منخفضة
10	أخشى من مستجدات الأمور.	1.80	.688	متوسطة
11	أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي.	2.27	.668	متوسطة
12	أشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية.	1.41	.616	منخفضة
13	لا شيء يشعرنى بلذة الحياة.	1.30	.590	منخفضة
14	أرى أن لحياتي معنى.	2.76	.500	مرتفعة
15	أشكو من انخفاض مستواي العلمي.	1.51	.675	منخفضة

...تابع جدول رقم (7)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
16	دائماً ينصحنى المدرسون الانتباه للدرس.	1.45	.673	منخفضة
17	أرى صعوبة في استرجاع ما فاتني من الماضي.	1.77	.736	متوسطة
18	أحل مشكلاتي بنفسى.	2.55	.555	مرتفعة
19	تسيطر على أفكار الشعور بالذنب.	1.72	.721	متوسطة
20	أرى أنى لا زلت بحاجة إلى مساعدة أسرتى.	2.22	.690	متوسطة
21	أشعر بالحرج عند التحدث مع الجنس الآخر.	1.41	.658	منخفضة
22	أتمنى أن أعود طفلاً.	2.12	.805	متوسطة
23	أحس بالشك تجاه الآخرين.	1.70	.651	متوسطة
24	أعاني من التوتر النفسى.	1.54	.673	منخفضة
25	أشعر بالعزلة الاجتماعية	1.35	.652	منخفضة
26	أشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لى.	2.31	.652	متوسطة
27	لا أشعر بالأمان فى عالم اليوم.	1.82	.685	متوسطة
28	لدى رغبة كبيرة فى التفوق الدراسى.	2.78	.455	مرتفعة
29	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا فى البيت.	1.55	.732	منخفضة
30	أشعر أننى شخص سعيد.	2.51	.585	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	1.89	.26	متوسطة

يتبين من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية للأداء على فقرات المقياس قد تراوحت ما بين (1,30-2,78)، حيث جاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على "لدى رغبة كبيرة فى التفوق الدراسى". فى المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة وبوسط حسابى بلغ (2,78) وانحراف معيارى (455)، بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها "لا شىء يشعرنى بلذة الحياة". بالمرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة وبوسط حسابى بلغ (1,30) وانحراف معيارى بلغ (590). وقد بلغ المتوسط الحسابى للأداء على مقياس أزمة الهوية ككل (1.89) بدرجة متوسطة، وبلغ الانحراف المعيارى (26). وتعرض الباحثة ذلك بأن الشباب الجامعى الفلسطينى فى فلسطين (1948) بالرغم أنهم يعيشون واقعا صعباً فيه الكثير من التحديات والمعوقات، إلا أنهم يقومون بتنمية قدراتهم الذاتية، ولا يتأتى لهم ذلك إلا من خلال التعليم، فالتعليم يهدف إلى تطوير القيم الأخلاقية والروحية لدى الطلبة (Paul & Upadhyaya, 2017)، وهذا يؤدي إلى تنمية المواطنة تجاه مجتمعاتهم، وبالتالي تتضح أدوارهم مما يجنبهم أزمة الهوية الحادة والتي تؤدي إلى اضطراب وارتباك الأدوار لديهم. وبالرغم من المحاولات الإسرائيلية ممارسة الضغوط والسياسات التي تجردهم من هويتهم الثقافية والقومية كعرب فلسطينيين، إلا أن قيامهم بأدوارهم الاجتماعية والوطنية يجعلهم يقبلون

على الحياة، ويعتبرونه جزء من الحفاظ على وجودهم وهويتهم، وهذا يخفف من أزمة الهوية لديهم. وهذا ما أكدته دراسة (Vyas, 2016) بأن هناك العديد من المتغيرات التي تساهم في تشكيل مفهوم الهوية كالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والدينية.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك كما هو واضح في جدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الرضا عن الحياة.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أنا أسعد حالاً من الآخرين	3.71	.824	مرتفعة
2	أنا راض عن نفسي.	4.10	.789	مرتفعة
3	ظروف حياتي ممتازة.	3.85	.921	مرتفعة
4	في معظم الأحيان تقترب حياتي من المثالية.	3.46	1.041	مرتفعة
5	أنا راض عن كل شيء في حياتي.	3.59	.973	مرتفعة
6	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.	4.19	.822	مرتفعة
7	أشعر بالأمن والطمأنينة.	3.92	.886	مرتفعة
8	أتمتع بحياة سعيدة	3.98	.816	مرتفعة
9	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى	3.78	1.014	مرتفعة
10	حصلت حتى الآن على أشياء مهمة في حياتي.	4.12	.814	مرتفعة
11	أشعر أنني موفق في حياتي.	3.99	.830	مرتفعة
12	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل	4.04	.845	مرتفعة
13	أنا راض بما وصلت إليه.	4.04	.836	مرتفعة
14	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة.	4.34	.771	مرتفع جداً
15	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروف الحياة.	4.03	.795	مرتفعة
16	أقبل الآخرين وأتعاش معهم كما هم.	4.17	.765	مرتفعة
17	أعيش في مستوى حياة/ معيشة أفضل مما كنت أتمناه أتوقعه.	3.74	.983	مرتفعة
18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين.	4.50	.628	مرتفع جداً

...تابع جدول رقم (8)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	أشعر أن حياتي مشرفة وملينة بالأمل.	4.06	.821	مرتفعة
20	أتقبل نقد الآخرين.	3.86	.874	مرتفعة
21	يثق الآخرون في قدراتي.	4.13	.750	مرتفعة
22	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح.	4.29	.724	مرتفع جداً
23	أنا نمواً هادئاً مسترخياً.	3.89	1.059	مرتفعة
24	ينظر الآخرون إلي باحترام.	4.37	.651	مرتفع جداً
25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل.	3.74	.991	مرتفعة
26	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	4.22	.778	مرتفع جداً
27	علاقتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة.	4.31	.751	مرتفع جداً
28	روحي المعنوية مرتفعة.	4.25	.795	مرتفع جداً
29	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي	3.39	1.269	متوسطة
	الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	4.00	.52	مرتفعة

يتبين من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية للأداء على فقرات المقياس قد تراوحت ما بين (3.39-4.50)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين". في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جداً وبوسط حسابي بلغ (4,50) وانحراف معياري (628)، بينما جاءت الفقرة رقم (29) ونصها "لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي". بالمرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.39) وانحراف معياري بلغ (1.269). وقد بلغ المتوسط الحسابي للأداء على مقياس الرضا عن الحياة ككل (4.00) بدرجة مرتفعة، وبلغ الانحراف المعياري (52). وتعزو الباحثة ذلك بأن الشباب الجامعي الفلسطيني يعتبرون أن العلاقات الاجتماعية القوية في مجتمعاتهم هي إحدى الوسائل للمحافظة على هويتهم القومية والثقافية، كونهم يعيشون في دولة تفرض عليهم الكثير القضايا الحياتية التي تحاول من خلالها طمس ملامح هويتهم الوطنية. كذلك لديهم القدرة على حسن التكيف مع كافة الظروف، وتنمية مهاراتهم للتعامل مع المشكلات، وتعزيز مصادرهم الذاتية للتغلب على الضغوط والصعوبات التي تواجههم. كما أن التنشئة الاجتماعية والأسرية لها دور في المحافظة على النسيج الاجتماعي المترابط، وهذا يؤدي إلى مزيد من الاستقرار النفسي والشعور بالسعادة والصحة النفسية، والتي تمنحهم القدرة على الصمود والمرونة النفسية، بالتالي تكون درجة الرضا لديهم مرتفعة، ولا يرغبون بتغيير أي شيء من حياتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bani Isma'eel, 2011; Guo & Chen, 2016; Allen & Jayachandran, 2016; Antaramian, 2017).

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة).

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	أنثى (ن = 162)		ذكر (ن = 103)		المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.050	1.802	.24290	1.8654	.27597	1.9233	أزمة الهوية

يتضح من نتائج جدول (9) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة ذلك بأن الطلبة سواء ذكوراً أو إناثاً عرضة لنفس المؤثرات والظروف الاجتماعية والسياسية، وتتوفر لديهم أيضاً فرص متساوية من التفاعل والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وهم أيضاً يعيشون بواقع فيه الكثير من التحديات التي تفرض عليهم مواجهتها، وأن الطلبة من الجنسين لديهم أدوار متعددة في المجتمع، ولا يوجد لديهم اضطراب في هذه الأدوار، بل خلق لديهم مزيد من الإصرار والثبات في مواجهة أسئلة المجتمع الفلسطيني، وهذا يساعدهم في الحفاظ على هويتهم الذاتية والوطنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Katibi, 2015)، ودراسة (Attiyeh, 2013)، ودراسة (Shibly, 2013). إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة (Upadhyaya & Paul, 2017).

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج جدول (10) توضح ذلك.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
أزمة الهوية	بين المجموعات	.167	3	.056	.841	.472
	خلال المجموعات	17.255	261	.066		
	المجموع	17.422	264			

يتضح من نتائج جدول (10) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وتعزو الباحثة ذلك بأن أفراد عينة الدراسة هم تقريباً بنفس الفئة العمرية، فهؤلاء الطلبة أعمارهم متقاربة، وظروفهم الاجتماعية والثقافية وأوضاعهم الدراسية كذلك متشابهة، ويواجهون جميعاً الضغوطات الحياتية في مجتمعاتهم، لذلك لم تتضح لديهم أية فروق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Katibi, 2015)، ودراسة (Shibly, 2013). لذلك لا يوجد لديها اختلاف بالإحساس بأزمة الهوية.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way) NOVA، ونتائج الجدولين (11)، و(12) تبين ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

السنة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	93	1.93	.28
قرية	70	1.90	.26
مناطق بدوية	102	1.84	.22
المجموع	265	1.98	.26

يتضح من جدول (11) وجود تقارب في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في جدول (12).

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
أزمة الهوية	بين المجموعات	.460	2	.230	3.552	*.030
	خلال المجموعات	16.962	262	.065		
	المجموع	17.422	264			

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يتضح من نتائج جدول (12) رفض الفرضية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة. ولمعرفة لصالح من كانت الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين الأوساط الحسابية كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

مكان الإقامة	مدينة	قرية	مناطق بدوية
مدينة		.789	.036*
قرية			.240
مناطق بدوية			

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يتضح من نتائج جدول (13) أن الفروق بين المدينة، والقرية والمناطق البدوية كانت لصالح المدينة. وتزود الباحثة ذلك بأن الروابط والعلاقات الاجتماعية في المدن ضعيفة مقارنة بالقرى والمناطق البدوية، كما أن أجواء المدينة فيها انفتاح على الآخرين خاصة أن المجتمعات العربية في فلسطين (1948)، وخاصة المدينة لديها اختلاط واسع بالمجتمع الإسرائيلي في كافة المجالات، مما يولد لديهم صراع داخلي يؤدي بهم إلى إحساسهم باضطراب الهوية، كما أن الانفتاح على مظاهر العولمة يكون بدرجة واسعة في المدينة أكثر القرى والمناطق البدوية والذين يسعون جاهدين للحفاظ والالتزام بالعادات والتقاليد والثقافة الخاصة بمجتمعهم، وهذا غير متوفر في المدينة التي تتسع علاقاتها وتعقيداتها الاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Naz, et al, 2011)، كما أن المدينة تتأثر بثقافة الآخرين وممارساتهم بحكم انفتاحها على الجميع، مما يؤدي إلى التباس أو اضطراب في الهوية، كما أشارت إليه دراسة (Vyas, 2016).

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضية الثانية والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة).

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test كما هو موضح في جدول (14).

جدول (14): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس.

المقياس	ذكر (ن = 103)		أنثى (ن = 162)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الرضا عن الحياة	4.0057	.50845	4.0002	.53006	.083	.834

يتضح من نتائج الجدول (14) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس. وتعزو الباحثة ذلك بأن جميع الطلبة يعيشون نفس الظروف الحياتية والبيئة الاجتماعية، والتي تحقق لهم السعادة من خلال علاقاتهم الإيجابية، والتي تمنحهم مزيد من السعادة والارتياح. كما أنهم يواجهون نفس الصعوبات والتحديات، وهم يسعون لإثبات ذاتهم ووجودهم، حتى يكون لهم مكانة ووجود في المجتمع، لذلك هم يشعرون بالرضا عن الحياة، لأن هذا الرضا يحقق لهم كيانهم المستقل، ويشعرون بتقدير لذواتهم في حياة مليئة بالأزمات والتحديات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bani Isma'eel, 2011). في حين أنها تختلف مع دراسة (Garcia, et al, 2017)، ودراسة (Ayten & Ferhan, 2016)، ودراسة (Guo & Chen, 2016).

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، حسب ما هو مبين في جدول (15).

جدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	.545	3	.182	.668	.573
	خلال المجموعات	71.061	261	.272		
	المجموع	71.606	264			

يتضح من نتائج جدول (15) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وتعزو الباحثة ذلك بأن الطلبة يعيشون في بيئة اجتماعية وتعليمية متشابهة ومتقاربة بالمفاهيم الثقافية والعادات والتقاليد، والتي تحافظ على وجودهم ككيان مستقل، وهذا غير مرتبط بالسنة الدراسية لديهم، ما داموا يعيشون ضمن علاقات اجتماعية خاصة بهم، تعزز فيهم الانتماء لمجتمعهم، مما يجعلهم يشعرون بالارتياح والسعادة والإيجابية في حياتهم، والتي تمنحهم مزيداً من الرضا.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في جدول (16).

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	.061	2	.030	.112	.894
	خلال المجموعات	71.545	262	.273		
	المجموع	71.606	264			

يتضح من نتائج جدول (16) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة. وتعزو الباحثة ذلك بأن الطلبة لديهم مشاعر إيجابية نحو الحياة، ولديهم العلاقات الاجتماعية والتفاعلية الجيدة، والتي تسهم في تحقيق الإشباع العاطفي لهم، وهذا غير منوط بمكان الإقامة لديهم، حيث أن المجتمع الفلسطيني في فلسطين (1948) لديه أنماط ثقافية واجتماعية متشابهة، ولديه نسيج اجتماعي قوي يحافظ على وجودهم وكيانهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Allen & Jayachandran, 2016) والتي توصلت بأن السكن في منطقة حضرية يحقق المزيد من الرضا عن الحياة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:-

- عقد الندوات والمحاضرات للطلبة قبل دخولهم الجامعات لتوعيتهم بمرحلة أزمة الهوية، وكيفية مواجهة المشكلات بأسلوب منطقي بعيد عن ردود الفعل الانفعالية.

- اهتمام المسؤولين العرب في فلسطين (1948) بميول واهتمامات الطلبة والعمل على إشباعهم حاجاتهم بما يتلاءم مع تحقيقهم لهويتهم الذاتية وخاصة طلبة المدن.
- إشراك الطلبة في البرامج التطوعية والمجتمعية والتي تعمل على تعزيز الانتماء لمجتمعاتهم العربية، وبالتالي تسهم في تحقيق النظرة الإيجابية والمتفائلة نحو الحياة.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأزمة الهوية والرضا عن الحياة مع متغيرات وفئات أخرى.

References (Arabic & English)

- Aas, J. & Nes, R. (2011). *Dimensionality and measurement invariance in the Satisfaction with Life Scale in Norway*, Department of Health Promotion and Development, Faculty of Psychology, University of Bergen, Bergen, Norway, 1307-1317.
- Abu Nada, A. (2014). The Imagined Palestinian Identity between Development and Crisis, *Journal of The Arab Future*, Center of Arab Unity Studies, (423), May, 81-97.
- Ahuja, K., Dhillon, M., Akalamkam, K. & Papneja, P. (2016). Identities in Conflict: A Comparison of Drawings of Muslim Adolescents in Kashmir and Delhi, *Sage Open*, 6 (1), 211-225.
- Al-A'athami, L. & Abdul-Rahman, B. (2014). The Development of the Identity Crisis Among Adolescents, *Al-Ustaaz Journal*, 2 (210), 1-32.
- Al-Ahmad, A. (2010). *The Identity Crisis among Kuwaiti University youths under the Contemporary Changes and Challenges*, first edition, Kuwait: The Center of the Gulf and the Arabian Peninsula Studies.
- Al-Badareen, G. & Ghaith, S. (2013). The Parental Methods, The Identity Methods and Academic Adaptation as Predictors of the Academic Self-Efficacy Among the Students of Al-Hasimiyyeh University. *The Jordanian Journal in Educational Sciences*, 9 (1), 65-87.
- Al-Halool, I. & Mohassen, O. (2013). Social Support and its Relationship with Satisfaction with Life and Psychological Hardness among Palestinian Women Losing their Husbands, *Journal of al-Najah University for Research (The Humanities)*, 27(11), 22707-2236.

- Al-Jazzier, H. (2011). *The Identity Crisis and Fanaticism (A Study in the Psychology of Youths)*, Hala for Publishing and Distribution, first edition: Egypt.
- Al-Shaqran, H. (2012). The Relationship Between Patterns of Family Upbringing and the Adolescent Achieving His Psychological identity, *Journal of al-Najah University for Research (The Humanities)*, 26 (5), 1079-1098.
- Al-Sheikh, D. (2006). The Adolescent Student and the Identity Crisis, *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology*, 4 (2), 1-33.
- Al-Ma'amouri, N. & Mathloun, A. (2016). The Identity Crisis and Its Relationship with Rebellion Against Paternal Authority, *Naboo Journal for Studies and Researches*, (14), 13-34.
- Allen, R. & Jayachandran, J. (2016). Determinants of life satisfaction in Canada: Acausal modeling approach, SHS Web of Conferences 26, 1Concordia University of Edmonton, Edmonton, T5B4E4, Alberta, Canada.
- Anderson, M. (2012). Identity Crises in Love and at Work: Dispositional Optimism as a Durable Personal Resource, *Social Psychology Quarterly*, 75(4), 290- 309.
- Antaramian, S. (2017). The importance of very high life satisfaction for students' academic success, *EDUCATIONAL PSYCHOLOGY & COUNSELLING*, 4, 1- 10.
- Attiyyeh, R. (2013). *The Identity Crisis and Its Relationship with the Image of the Body among Adolescents in Damascus and its Countryside*, unpublished MA thesis, Damascus University.
- Ayten, A. & Ferhan, H. (2016). Forgiveness, Religiousness, and Life Satisfaction: An Empirical Study on Turkish and Jordanian University Students, *Spiritual Psychology and Counseling*, 1, 79-84.
- Babran, S. (2008). Media, Globalization of Culture, and Identity Crisis in Developing Countries. *Intercultural Communication Studies*, XVII: 2, 212 – 221.
- Bani Khalid, M. (2007). Self-Identity: A Comparative Study Among Adolescent Students Having High Achievement/and Low

- Achievement in the Light of Eriksson Psychological Theory, *Journal of Al-Azhar University (The Humanities Series)*, 9 (1), 335-350.
- Bani Isma'eel, A. (2011). *Satisfaction with Life Among Adolescents and Its Relationship with Methods of Social Upbringing, Satisfaction with Social Performance and The Effectiveness of a Training Program in Improving Satisfaction with Life Among Them*. Unpublished doctoral dissertation, the University of Jordan.
 - Bodi, D. (2012). *The Third Age Identity Crisis- Truth or Dare*, *Bulletin of the Transilvania University of Braşov*, 5 (2), 121-126.
 - Chzhen, Y. Moor, I Pickett., Toczydłowska, E. & Stevens, G. (2016). *Family Affluence and Inequality in Adolescent Health and Life Satisfaction: Evidence from the HBSC study 2002-2014*, United Nations Children's Fund (UNICEF). UNICEF Office of Research – Innocenti.
 - Dameshghi, S. & Kalantarkousheh, S. (2016). The Relationship between Identity Crisis and Responsibility of, *The International Journal of Indian Psychology*, 3(1), Issue 2, 97- 109.
 - Devi, S. & Jyotsana. (2016). Identity Formation: Role of Social Support and Self Esteem among Indian Adolescents, *The International Journal of Indian Psychology*, 3 (4), 115- 124.
 - Dizayi, S. (2015). The Crisis of Identity in Postcolonial Novel, *International Conference on Education and Social Sciences*, 2-4 February 2015- Istanbul, Turkey, 999- 1007.
 - Garcia, D. Sagone, E. Carol, M. & Al Nima, A. (2017). *Italian and Swedish adolescents: differences and associations in subjective well-being and psychological well-being*, DOI 10.7717/peerj.2868, 1- 14.
 - Gelotte, S. (2016). *National Identities among Israelis and Palestinians (A discourse analysis of how representatives for Israeli and Palestinian NGOs relate to national identities, in relation to the conflict between them and the settlement thereof)*, Master Degree in Global Studies, 30hec.
 - Ghosh, S. & Mukhopadhyay, P. (2016). Effect of Spousal Appraisal of Identity Consistency on Well-being of Married Females, *The International Journal of Indian Psychology*, 4(81), Issue 1, 46- 63.

- Goth, K. Foelsch, P. Müller, S. Birkhölzer, M. Jung, M. Pick, O. & Schmeck, K. (2012). Assessment of identity development and identity diffusion in adolescence Theoretical basis and psychometric properties of the self-report questionnaire AIDA, *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 6(1), 6- 24.
- Gouveia, V. Milfont, T. Patri'cia Nunes da Fonseca, P. & Coelho, J. (2008). Life Satisfaction in Brazil: Testing the Psychometric Properties of the Satisfaction with Life Scale (SWLS) in Five Brazilian Samples, Springer Science+Business Media B.V., DOI 10.1007/s11205-008-9257-0, 267-277.
- Guo, Y. & Chen, X. (2016). Relationship among Satisfaction with Life, Family Care Degree, Psychological Dependency and Subjective Bias of Senior High School Student, *Psychology*, 7, 418- 425.
- Harzer, C. & Ehrlich, C. (2016). Different forms of life satisfaction and their relation to affectivity, *Edorium J Psychol*, 2, 8-13.
- Huffstetler, B. (2006). *Sense of Identity and Life Satisfaction in College Students*, Doctoral Dissertations, University of Tennessee, Knoxville Trace: Tennessee Research and Creative Exchange.
- Emanuel Jung, E. Pick, O. Müller, S. Schmeck, K. & Goth, K. (2013). Identity development in adolescents with mental problems, *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 7(26), 1-8.
- Escoda, N. & Alegre, A. (2016). onship between Satisfaction in Specific Domains and Life Satisfaction? *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 16(2), 131-140.
- Kaul, V. (2012). Globalisation and crisis of cultural identity, *Journal of Research in International Business and Management*, 2(13), 341-349.
- Kochargaonkar, S. & Balajiwale, V. (2013). To study the Impact of Personality of Dimension on Identity Crisis Among Adolescents, *International Journal of Development Research*, 3(10), 126-129, October.
- Kochalumchuvattil, T. (2010). The Crisis of Identity in Africa: A Call for Subjectivity, *Journal of Philosophy*, 4(1), 108-122.

- Katibi, M. (2015). Psychological Rigidity and Its Relationship with the Identity Crisis (A Field Study on a Sample of Damascus University Students), *Journal of Tashreen University for Scientific Researchers and Studies—Series of Arts and Humanities*, 37 (2), 151-166.
- Mahmoud, A. (2011). The Identity Crisis among Students of the Preparatory Stage, *Journal of Educational and Psychological Researches*, (31), 1-24.
- Masha'al, 'Ula Ibrahim (2009). *Disturbance of the Identity and Its Relationship with the Variables of the Self and Some Personality Characteristics Among University Students*, unpublished MA thesis, Al-Zaqaziq University.
- Mi'ari, M. (2011). Collective Identity of Palestinians in Israel after Oslo, *International Journal of Humanities and Social Science*, 1(8), July, 223-231.
- Mirfarhadi, N. Saghi Moosavi, S. & Tabari, R. (2013). Life satisfaction and its determinants: a survey on Iranian nurse's population, *Journal of Paramedical Sciences*, 4(4), 11- 15.
- Morales, B Coria, M. Vargas, H. Maldonado, J. González, M. & Andrade, G. (2014). Satisfaction with life and with food-related life in central Chile, *Psicothema*, 26(2), 200-206.
- Naz, A. Khan, W. Hussain, M. & Daraz, U. (2011). The Crises of Identity: Glocalization and its Impacts on Socio-Cultural and Psychological Identity Among Pakhtuns of Khyber Pakhtunkhwa Pakistan, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, April 2011, 1(1), 1- 11.
- Oliveira, D. & Hlebec, V. (2016). Predictors of Satisfaction with Life in Family Carers: Evidence from the Third European- Quality of Life Survey, *TEORIJA IN PRAKSA let. 53(2)*, 503- 523.
- Onyibor, M. (2016). National Identity and Crisis of Integration in Multi-Ethnic Nigeria: An Existentialist Perspective, *Journal of Philosophy*, 6, 1-12.
- Osimen, Uwa, G. Akinyemi, B. & Samuel, A. (2013). Ethnicity and Identity Crisis: Challenge to National Integration in Nigerian, *Journal of Humanities and Social Science*, 16, Issue 4, 79-86.

- Paul, E. & Upadhyaya, H. (2017). Gender Wise Relationship between Value and Self Identity of High School Students, *The International Journal of Indian Psychology*, 4(88), Issue 2, January-March, 173-178.
- Rani, G. & Devi, M. (2016). A study on Differences between Parental Support System and Dimensions of Identity Development among Adolescents, *The International Journal of Indian Psychology*, 3(6), Issue 2, 71- 97.
- Sa'di, A. H. (2002). Catastrophe, memory and identity: Al-Nakbah as a component. *Israel Studies*, 7(2), 175-198.
- Satchell, c., Shanks, G., Howard, S. & Murphy. (2011). Identity crisis: user perspectives on multiplicity and control in federated identity management, *Behaviour & Information Technology*, 30(1) , 51-62.
- Shibly, S. (2013). *The Effect of Using the Internet in the Value Conflict and the Identity Crisis Among University Youths*, Unpublished doctoral dissertation, Damascus University.
- Vyas, D. (2016). Religious Identity and Identity Diffusion in Romantic Relationships: Exploring Married Women in Inter-Religious Context of India, *The International Journal of Indian Psychology*, 4(74), Issue 1, 189- 210.
- Watfa, A. (2003). The Pattern of Social Belonging and Its Priorities in the Contemporary Kuwaiti Society, *Journal of the Gulf and the Arabian Peninsula Studies*, (108), year 29.
- Yiftahieel, O. (2012). *Ethnocracy: Policies of Judaizing the Land and the Identity in Israel/Palestine*, translated by Sulafa Hijjawi, Madar: The Palestinian Center for Israeli Studies, Al-Ayyaam Institution, Ramallah: Palestine.